

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

دكتور / حسين محمد حسين الجندى (*)

١ - مقدمة:

١-١ مجال البحث وأهميته :

يعتبر موضوع أخلاقيات الوظيفة من الموضوعات الرئيسية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على مستوى أداء وفعالية المنظمات التي تمارس من خلالها الوظائف المختلفة، ولما كانت الوظيفة المحاسبية من أهم الوظائف التي تضطلع بتحمل العبء الأكبر من أنشطة المنظمات على كافة أشكالها عامة أو خاصة، تجارية أو صناعية، سلعية أو خدمية لذا فإن التوجه نحو وضع إطار أخلاقي للممارسة في مجال الوظيفة المحاسبية من خلال مدخل أخلاقي لنظرية المحاسبة تلك التي تحكم الإطار العام للممارسات المحاسبية، كان من الاهتمامات التي نالت قدراً لا بأس به في الأدبيات المحاسبية^(١).

(*) أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة - جامعة الأزهر
(١) * د. محمد عطية مطر وآخرون، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، دار حنين، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م، ص ٥١-٥٢.

* د. عباس مهدي الشيرازي. نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م/ ١٤١٠ هـ، دار السلاسل، الكويت، ص ٣٤١-٣٤٣.
* إدوين هندريكسن، ترجمة وتعريب/كمال خليفة أبو زيد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠ م ص ٣١، ٣٢، ٣٣

William A. paton AC Littleton, " An Introduction to corporate Accounting standers", American Accounting Association, 1940, Pp.2.3.

=>

وإذا كانت الأخلاقيات هي إحدى معطيات الثقافة العامة في أي مجتمع، فهي في المنظور الإسلامي إحدى أصول الدين الذي أكد على أهميتها في شتى المجالات.

من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تحاول تحقيق وتأكيد هذا المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية من خلال بعض الممارسات المحاسبية للقياس المحاسبى فى ضوء الرؤيا الإسلامية أو المنظور الإسلامى لأهم مجالات القياس ألا وهو تحديد التكاليف والأسعار، ذلك المجال الذي له التأثير الفاعل على كافة من تزودهم الوظيفة المحاسبية بالمعلومات سواء من داخل المنظمات أو من خارجها، خاصة إذا كانت هذه المعلومات في نطاق المضمون الأخلاقي من العدل والصدق والأمانة بما يشكل عنصرا أساسيا من عناصر النجاح في منظمات الأعمال.

من أجل هذا لم تأت اهتمامات الأدب المحاسبى بالمدخل الأخلاقي في بناء النظرية المحاسبية من فراغ ولكن لما للارتباط الوثيق بين القيم الأخلاقية وبين الأعمال الإيجابية للمنظمات التي تمارس من خلالها الوظيفة المحاسبية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التمسك بالقيم الأخلاقية التي يتضمنها المدخل الأخلاقي في المحاسبة يحزر الأحكام والقرارات التي تقررها المحاسبة من التأثير والتحييز غير الضروريين والذي قد يضر بمجموعة معينة على حساب آخرين غيرهم.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

هذا فضلا عن أن تحقيق مدخل الأخلاق لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية سيكون مردودة مزيد من الالتزام بالسلوك الأخلاقي المحقق للنفعية المتوازنة لجميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة بالوظيفة المحاسبية من عاملين، ومستهلكين، وموردين، ومنافسين بل المجتمع ككل.

١-٢ هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- لماذا الاتجاه إلى البعد الأخلاقي فى النظرية المحاسبية ؟
- ولماذا التوجه إلى المنظور الإسلامى لتحقيق الجانب الأخلاقى فى النظرية المحاسبية ؟
- وكيف يمكن تحقيق هذا المدخل فى الممارسة العملية للوظيفة المحاسبية من خلال المنظور الإسلامى ؟
- وما هي القواعد والضوابط التى تحكم الممارسة العملية فى مجال تحديد التكاليف والأسعار لتكون فى نطاق هذا المدخل الأخلاقى؟

١-٣ خطة البحث:

- وتحقيقا لهدف البحث فإنه يمكن الإجابة على التساؤلات السابقة من خلال تناول الباحث للنقاط التالية فى الجزء المتبقى منه:
- ٢- أهم الدراسات التي تناولت الجانب الأخلاقي فى المحاسبة.
 - ٣- الاهتمام بالجانب الأخلاقي فى التنظير المحاسبى.
 - ٤- المصادر المختلفة لبناء المدخل الأخلاقي فى النظرية المحاسبية.

٥- المنظور الإسلامي لتحديد التكاليف والأسعار ودوره في تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة.

٦- خلاصة البحث.

٢- أهم الدراسات التي تناولت الجانب الأخلاقي في المحاسبة:

أصبحت الأخلاق عنصرا أساسيا من عناصر النجاح في منظمات الأعمال^(١)، وترتبط الأخلاق بتوافر مجموعة من القواعد الأساسية التي تكون ممارسات الأفراد لوظائفهم محاسبية أو إدارية في نطاق تلك القواعد.^(٢)

ومن الدراسات التي تناولت الجانب الأخلاقي في المحاسبة في حدود ما توصل إليه الباحث ما يلي:

١-٢ في دراسة قام بها Flory وآخرين^(٣) بين أن كثيرا مما جاء في الأدب المحاسبى مرتبطا بالمجال الأخلاقي في المحاسبة تناول الدساتير الأخلاقية لمهنة المراجعة ولما كانت مهنة المراجعة مهنة مستقلة لذا كان لها السبق في الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي وتم تضمينها في المعايير المهنية.

(1) Roger B. smith, "Ethics in business: an essential element of success, quinsiply, ethical practice is good business", Management Accounting, (June-1990), P. 50.

(2) (Larry L. axline, "The bottom line on ethics, afresh perspective on worth while subject", California Management Review, (Feb-1991), vol. 34. No.1, Pp.68-69.

(3) Flory Steven M., Thomas J.phillips, Jr., R.Eric Reidenbanbach and Donald P.Robin , "Multidimensional Analysis of selected Ethical Issues in Accounting Review (April- 1992), Pp.284-302.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

٢-٢ كما أوضح الباحث في دراسة له^(١) أن القواعد الأخلاقية تعتبر مصدر قوة للمراجع وتدعم من استقلاله، وإن ضعف القواعد الأخلاقية وعدم الالتزام بها يؤدي إلى إضعاف المهنة والشك في أدائها.

٣-٢ كما أوضح Loeb^(٢) أن حل القضايا والمشاكل الأخلاقية التي تواجه المحاسبين في ممارستهم الوظيفية يمكن بالاعتماد على اللجان الأخلاقية والمستشارين الأخلاقيين أسوة بما هو موجود في المهن الأخرى.

٤-٢ كما أوضحت دراسة Lehman^(٣) أنه نتيجة لتطبيق المدخل الأخلاقي في المحاسبة نشأت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية باعتبار أن الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي تؤديها الوحدة الاقتصادية التزام أخلاقي من قبل إدارتها، وتقوم هذه الدراسة على مرتكزين كلاهما يمثل التزاماً أخلاقياً حيث يقوم الأول على أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يحقق المنفعة المتوازنة والعادلة لكافة قطاعات المجتمع من أصحاب المصالح في الوحدة . ويقوم الثاني على الصدق في التعبير عن الأوضاع البيئية السائدة، ومما لا شك فيه أن العدالة والصدق كلاهما يمثل قواعد ومثل أخلاقية عليا.

(٤) د.حسين محمد حسين الجندى . "تدعيم استقلال المراجع في ظل المتغيرات في البيئة الاقتصادية المصرية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، ١٩٩٥ م، ص ١٤٥٨.

(1) Loeb Stephen E. "Ethics continues and consultants in public Accounting Firms", Accounting Horizons, (December- 1989), Pp.1-10.

(2) Lehman, G., "A legitimate concern for Environmental accounting", critical perspectives on Accounting, (Oct.- 1995), Pp.393-413.

٢-٥ كما تناولت دراسة ^(١) Choudhury العدالة في توزيع التكاليف حيث
تبني في دراسته نظرية العدالة التي ترى أن العدالة تمثل الفضيلة
الأولى للمؤسسات الاجتماعية وإذا لم تكن هذه المؤسسات عادلة فانه
يجب أن يعاد تشكيلها أو إلغاؤها، تلك العدالة في توزيع التكاليف التي
يمكن أن تتحقق من خلال الرؤيا الإسلامية لتحديد التكاليف كما
سيوضح الباحث.

٢-٦ قدم ^(٢) Callahan عدة اقتراحات في مجال التعليم المحاسبى ترتبط
بالمدخل الأخلاقى فى المحاسبة أهمها:

- ١- ضرورة الربط بين التعليم المحاسبى والقضايا الأخلاقية .
 - ٢- الاهتمام بالقضايا المحاسبية ذات البعد الأخلاقى.
 - ٣- تطوير الإحساس والإدراك بالتزام الأخلاقى.
 - ٤- الإدراك والفهم لتاريخ وكيفية تكوين السمات والنواحي الأخلاقية
للمحاسبة وعلاقتها بالدراسات الأخلاقية العامة.
- ٢-٧ وتناولت إحدى الدراسات ^(٣) أحد القضايا المحاسبية من منظور أخلاقى
وفق ما أوصت به دراسة Callahan من ضرورة الاهتمام بالقضايا المحاسبية
ذات البعد الأخلاقى وخلصت هذه الدراسة التى تناولت قضية تسوية

(3) Chaudhury, Nadan, " Is cost allocation just?" ,Management
Accounting Research .1, (1990), pp.217-232.

(1) Loeb Stephen "Teaching students Accounting Ethics", Issues in
Accounting Education, AAA, (1988), p.322.

(٢) د.وصفي عبد الفتاح "تسوية الأرباح خلال الفترات المحاسبية من
منظور اقتصادي اخلاقي"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية
التجارة- جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد الرابع والثلاثون،
مارس ١٩٩٧.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

الأرباح خلال الفترات المحاسبية من منظور أخلاقي إلى انه كى يمكن الحكم على ما إذا كان سلوك تسوية الأرباح أخلاقى من عدمه يفترض إمكانية تحديد الدوافع وراء هذه الممارسة. وهذا يتطلب وجود قواعد حاسمة **Cut Rules Clear** حول ما يتم داخل المنظمة . ويعتقد الباحث أن القواعد الحاسمة ليست كافية وحدها فى تفسير ما هو صواب أو خطأ حتى يمارسه المحاسبون وأفراد التنظيم بل والمنظمة ممثلة في إدارتها ولكن ذلك يتوقف على ما يعتقد الفرد انه صواب أو خطأ وهنا تتكون العلاقة بين ما يعتقد الفرد والطريقة التي يتم بها تصرفه بحيث تكون قوية أو ضعيفة ^(١) وفى هذا يرى الباحث أن القواعد الأخلاقية إذا كانت ممثلة فى المصدر الديني لمعتقدات الأفراد فإن ذلك يقوي العلاقة بين ما يعتقد الفرد انه صواب أو خطأ والطريقة التي يتصرف بها.

٢-٨ أيضا هناك العديد من الدراسات ^(٢) التي تناولت الاهتمام بالجانب الأخلاقي فى مجال الأعمال بصفة عامة ويرى الباحث أن فى اهتمام

(1) Sharplin Arthur, strategic management, McGraw –Hill Book co., (1985), pp.24-26.

- (١) د.رفاعي محمد رفاعي. السلبيات الأخلاقية في سلوك العاملين بالحكومة والقطاع العام. دراسة تطبيقية للظواهر والأسباب وطرق العلاج، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ١٩٨٧ م.
- د.قطب إبراهيم محمد. الإطار الأخلاقي لمالية المسلم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣ م.
- د.سعد أمين منصور. القيم والمفاهيم الإسلامية وأثرها على كفاءة العاملين مع التطبيق على البنوك الإسلامية، رسالة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة الأزهر، ١٩٩١ م.
- د.حسين حسين شحاتة. الجوانب الخلقية في الاقتصاد الاسلامي، مجلة الاقتصاد الاسلامي، العدد الثاني، محرم ١٤٠٢ هـ.

مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر العدد التاسع

هذه الدراسات بالجانب الأخلاقي في مجال الأعمال عموما سيكون له المردود الإيجابي على الممارسات المحاسبية والمراجعين في مجال الوظيفة المحاسبية.

ومن استعراض هذه الدراسات اتضح للباحث أنها تركز على منهج أخلاقي مؤداه ما يلي:

- الالتزام بالجانب الأخلاقي عنصر هام من عناصر نجاح المنظمات .
- هناك حاجة ماسة للاهتمام بالجانب الأخلاقي في مجال الوظيفة المحاسبية .
- يعتبر الصدق والعدالة من الأركان الأساسية للقواعد الأخلاقية في مجال الوظيفة المحاسبية .

-
- د.حسين حسين شحاتة. التوجيه الاسلامي للمحاسب بين الفكر والتطبيق، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٩٣ م.
 - د.حسين موسى راغب . القيم والمعتقدات الإسلامية وآثارها على السياسات والقرارات التسويقية، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الدراسات التجارية الإسلامية، مركز صالح عبد الله كامل للأبحاث والدراسات التجارية الإسلامية، جامعة الأزهر، السنة الثانية، العدد السابع، يوليو ١٩٨٥ م.
 - د.يوسف القرضاوي . دور القيم والأخلاق في النشاط الاقتصادي، بحث مقدم إلى دورة تقديم الاقتصاد الاسلامي للإعلاميين، مجموعة دالة البركة، بنك التمويل المصري السعودي، ١٩٩٣ م.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

٣- الاهتمام بالجانب الأخلاقي فى التنظير المحاسبى:

٣-١ مداخل بناء النظرية المحاسبية:

يلاحظ من خلال تتبع الكتابات المحاسبية فى مجال الأدب المحاسبى المرتبط بالتنظير المحاسبى وجود طرق عديدة لتبويب النظريات المحاسبية ومن هذه التبويبات المفيدة التبويب على أساس التنبؤ Prediction وأنه توجد ثلاث مستويات للبحث فى مجال النظرية المحاسبية^(١).

١- نظريات تحاول تفسير الممارسات المحاسبية المعاصرة وكيفية إعداد المحاسبين تقاريرهم عن أحداث معينة، ومعنى هذا أن النظريات ترتبط بهيكل عملية جمع البيانات والتقارير المالية وتسمى هذه النظريات بالنظريات الهيكلية أو التركيبية Syntactical Theories.

٢- نظريات تركز على العلاقة بين ظاهرة ما والرموز التى تعبر عنها ويطلق على هذه النظريات بالنظريات التفسيرية Semantical Theories.

- (١) لمزيد من التفاصيل حول هذه الاتجاهات يمكن الرجوع إلى:
- د.احمد فرغلي محمد .استخدام الأسلوب الإيجابي فى إعداد الإطار الفكرى لفروع المحاسبة، مجلة العلوم التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الثانى، السنة الأولى، يوليو ١٩٨٥، ص ١٢٨-١٣٦.
 - د.علي عبد العليم عبد الحميد، منهجية تحقيق البناء النظرى المحاسبى، مدخل تشخيصى مقارنة بالعلوم الرياضية، مجلة العلوم التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد السابع، السنة الثانية، ديسمبر ١٩٨٦ م ص ٢٨٨-٢٩١.

- J.Demski,"The general impossibility of normative standers", The Accounting Review, (Oct.-1973), pp.718-723.
- R, Watts and J.L Zimmerman,"Towards appositve Theory of the determination of Accounting Standards", The Accounting Review, (Jane- 1978), pp112-115.

٣- نظريات تؤكد على تأثير التقارير والقوائم المالية على سلوك
متخذي القرارات ويطلق على هذه النظريات بالنظريات السلوكية
Behavioral Theories.

بما يعنى انه فى مجال بناء النظرية المحاسبية يلاحظ ثلاث اتجاهات
أساسية لبناء النظرية المحاسبية:

الاتجاه الأول :

يعتمد على توصيف التطبيق المحاسبى السائد على اعتبار انه يمثل
"نظرية المحاسبة " فهى تمثل تجسيدا لما هو مطبق فعلا أو ما يقوم به
المحاسبون فعلا ويعتبر مقبولا لديهم وهذا الاتجاه كما هو واضح يعتبر ذا
طبيعة وصفية تصف وتشرح ماهية المعلومات المالية التى تختار من بين
البيانات المحاسبية لعرضها وتوصيلها إلى المستخدمين وكيفية إتمام ذلك.

الاتجاه الثانى:

ويعتمد هذا الاتجاه على مفهوم القيمة كمدخل لبناء " نظرية المحاسبة"
حيث تسود فى هذا الاتجاه مفاهيم مثل قيمة الخدمات المتوقعة، وتكلفة
الاستبدال. وهذا يعنى أن هذا الاتجاه يمثل نظرة أكثر توجها للمستقبل من
الاتجاه الأول.

الاتجاه الثالث:

ويعتمد هذا الاتجاه على تقييم كل المعلومات المحاسبية تقييما مبدئيا
على أساس مدى قدرة هذه المعلومات فى المساهمة بعمليات التنبؤ بالاقتصاد
على أساليب التنبؤ الموجودة فى مناهج العلوم الرياضية والإحصائية.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

من هذا العرض السابق يمكن القول أن مداخل بناء النظرية المحاسبية يمكن بلورتها فى الإطار الآتى:

١- المدخل الاستقرائى فى بناء النظرية المحاسبية حيث يبدأ بما هو كائن - أى ما يقوم المحاسب بعمله - ومن خلال توصيف وتحليل لهذا العمل يمكن الوصول إلى تفسير له وتقنيته ويطلق على هذا المدخل الاتجاه الإيجابى فى بناء النظرية Positive Approach

٢- المدخل الاستنباطى فى بناء النظرية وفيه ايضا يمكن ان نبدأ بما هو كائن بقصد التعرف عليه ولكن ليس للاعتماد عليه كلية فى بناء النظرية ولكن بناء النظرية فى هذا المدخل يجنح الى المثالية اى مايجب ان يعمل المحاسب او ماينبغى ان يقوم به ويطلق على هذا الاتجاه فى بناء النظرية الاتجاه المعيارى Normative Approach

٣- المدخل السلوكية البديلة : هذه المداخل ليس معناها إلغاء المدخلين السابقين، كما أن المدخلين السابقين ليس كلاهما منفصل تماما عن الآخر . غير أن هذه المداخل (السلوكية) تعتبر تطورا فى النظرية المحاسبية وتتضمن المداخل السلوكية البديلة^(١) :

- ١- المدخل الأخلاقى .
- ٢- مدخل الأحداث .
- ٣- نظريات تقييم الاستثمار .
- ٤- التشغيل الذهنى للمعلومات .
- ٥- المؤشرات التنبؤية .
- ٦- استخدام نظرية الاتصال .
- ٧- التركيز على العوامل الاجتماعية .
- ٨- مدخل الاقتصاد الكلى .

٥- المدخل النفعي. ١٠- الأهداف السلوكية غير المحددة.

٣-٢ المدخل الأخلاقي في بناء النظرية المحاسبية:

يركز المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية على مفاهيم العدالة Justice والصدق Truth وعدم التحيز Fairness وطبقا لما ورد في الفقرة السابقة أن المداخل المختلفة للنظرية المحاسبية ليست منفصلة عن بعضها البعض، وامتدادا لهذا فإن تقديمنا للمدخل الأخلاقي كأحد مضامين المداخل السلوكية للنظرية المحاسبية بطريقة منفصلة، لا يعنى أن المداخل الأخرى خالية من المضمون الأخلاقي، كما لا يعنى أيضا أن المدخل الأخلاقي يهمل كافة المفاهيم للمداخل الأخرى، ويشير مفهوم العدالة في الممارسة المحاسبية إلى التطابق مع معيار أو معايير و قواعد تحقق معاملة منصفة لمن تقدم لهم البيانات المرتبطة بهذه الممارسات.

أما عن مفهوم الصدق وعدم التحيز فقد يرى البعض^(١) أن الصدق وعدم التحيز كلاهما يشير إلى البيانات المحاسبية، التي تكون محلا للتحقق منها، وتمثل الحقيقة.

(١) لمزيد من التفاصيل حول الصدق والموضوعية في المحاسبة يمكن الرجوع إلى:
• د. عطية علي حسن البدويهي. الموضوعية والصدق في المحاسبة،
المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس،
(يناير- ١٩٨٦ م)، ص ٤٦٥-٤٧٠.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

بما يعنى أن البيانات المحاسبية الصادقة لابد وأنها موضوعية أى تتوفر لهل أدلة إثبات قوية كما تتصف بالرشد الاقتصادى فى العمليات المالية التبادلية المرتبطة بها. فى حين أن البيانات الموضوعية قد تكون غير صادقة وخاصة إذا ما انطوت العمليات المالية التبادلية المرتبطة بها على غش تجارى مثلاً. وهو ما يمكن تجنبه فى حالة الالتزام بالضوابط الأخلاقية التى يراها الفكر الإسلامى وتسير الممارسات المحاسبية على هداها وفى هذه الحالة يمكن فى رأى الباحث أن تكون البيانات المحاسبية التى تتصف بالصدق تتصف بالموضوعية أيضاً، كما أن البيانات المحاسبية الموضوعية تكون صادقة ويتحقق المدخل الأخلاقى بتوافر أهم أركانه وهما الصدق وعدم التحيز .

- American Accounting Association. "Report of the Management Accounting Committee" _ The Accounting Review , (July -1962) , p532 .
- Iyiri & Jaeduck R.K. "Reliability and objectivity in Accounting Measurment", The Accounting Review, (July -1960), p .426.
- Moanitz M ., "The basicpasulates of Accounting " ,Accounting Research study No.1, (New York ALCPA ,1961) ,P .42

٤- المصادر المختلفة لبناء المدخل الأخلاقي في النظرية المحاسبية:

لما كان المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة يقوم على ركائز أساسية تحوى فى مضمونها عدداً من القيم الأخلاقية فإنه يمكن توضيح المصادر المختلفة للمدخل الأخلاقي فى النظرية المحاسبية من خلال مصادر هذه القيم وباستقراء ما كتب فى هذا المجال ^(١) ووفق ما اقترحه أحد الباحثين ^(٢) فإن مصادر القيم الأخلاقية تتضمن:

١- القيم الأخلاقية فى التاريخ المصرى القديم، ممثلاً فيما نقل من حقائق عن القيم الأخلاقية لقدماء المصريين .

٢- القيم الأخلاقية فى علم الفلسفة وهى تعتمد أساساً على العقل فى تحليل الوقائع الخلقية سواء فى صورة واقعية أو مثالية

- (١) د.توفيق الطويل . الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها، القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، ص ٤٥٣-٤٥٧.
- د.سامية محمد جابر. القانون والضوابط الاجتماعية مدخل علم الاجتماع الى فهم التوازن فى المجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م، ص ٢٧.
- د.محمد كمال إبراهيم جعفر فى الفلسفة والأخلاق، القاهرة، دار الكتب الجامعية، ١٩٦٨م، ص ١٦٨-١٧٠.
- د.محمود حمدى زقروق. مقدمة فى علم الأخلاق، المنصورة، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- د.محمد ضياء الدين الكردي. دراسات فى علم الأخلاق، القاهرة، مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- كرسون اندريه. المشكلة الأخلاقية والفلاسفة، ترجمة د. عبد الحليم محمود . دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، ١٩٥٢م، ص ١٩-٢١.
- (٣) د.كمال خليفة أبو زيد. دراسة تحليلية لابعاد ومصادر النظام الأخلاقي لمهنة المحاسبة والمراجعة، مجلة البحوث المحاسبية، الجمعية السعودية للمحاسبة، المملكة العربية السعودية، الرياض، المجلد الأول، العدد السادس، جمادى الثانى ١٤١٨ هـ أكتوبر ١٩٩٧م، ص ٥٤١-٥٥٠.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

٣- القيم الأخلاقية فى علم الاجتماع وهى تعتمد على ما تراه الجماعة من قواعد وتعد صدق لما اقره الرأى العام .

٤- القيم الأخلاقية فى علم النفس وفيها يتم ربط القيم بالاتجاهات الواقعية والمقدرة المعرفية التى يتكون منها ما يسمى بالشعور الأخلاقى.

٥- القيم الأخلاقية فى الفكر الدينى.

وفى إطار هذه المصادر يرى الباحث أنها ترتكن على عناصر تدور فى نطاق تحدده العناصر التالية:

أ-العادة والرأى العام. ب-العقل.

ج-الضمير. د -الوحى المرتبط بالأوامر الإلهية.

وهناك من يرى حصر مصادر القيم الأخلاقية فى مصدرين فقط هما^(١) :

١- مصدر وضعى معتمد على ما يكون لدى الإنسان من عقل وضمير وحواس.

٢- مصدر الإلهى معتمد على تشريع اعلى ممثلاً فى الوحى.

ويقرر الباحث فى هذا المقام أن الأخلاق وان كانت موجودة قبل البعثة المحمدية "قبل الدين الإسلامى" أنها تمثل خصالاً للخير لكنها لم تكن قبل الدين فريضة اجتماعية.

حيث يكون مأخوذاً بها حيناً، مرفوضة أحياناً أخرى، مأخوذ بها فى بيئة، غير مأخوذ بها فى بيئة أخرى، مأخوذ بها فى مجال، غير مأخوذ بها فى مجال آخر، لأنها خلق المنفعة الشخصية وليست خلق المنفعة العامة .

(١) د. حمدى جبالى. "الأخلاق ومصادرها بين الوضعية والدين"، القاهرة، مطبعة الجبلأوى، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م، ص ٣٧.

وللقِيم الأخلاقية في الإسلام منزلة عالية حيث وصف الدين الإسلامي بأنه الدين القيم { ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ }^(١) كما أن للأخلاق منزلة سامية حيث وصف بها صاحب الرسالة عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }^(٢) كما أنها من أهداف رسالته عليه الصلاة والسلام، وقال رسول الله ﷺ « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »^(٣) وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً »^(٤).
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ قال: « ما من شئ أفضل من ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذىء »^(٥) وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أن من احبكم إلى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً »^(٦).
من هذا يتضح لنا أن الخلق في منابع الإسلام الأولى - الكتاب والسنة - وهو الدين كله والدنيا كلها^(٧)

- (١) سورة التوبة، الآية ٣٦، يوسف، الآية ٤٠، الروم، الآية ٣٠
- (٢) سورة القلم، الآية ٤
- (٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في باب حسن الخلق، أحمد في مسنده الجزء الثاني.
- (٤) أخرجه مسلم في الماجد، وأبو داود في الأدب، وأحمد بن حنبل في مسنده الجزء الثالث والسادس.
- (٥) أخرجه الترمذ في باب البر، وأحمد في مسنده، الجزء السادس.
- (٦) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة والمناقب، والترمذ في البر، وأحمد في مسنده الجزء الرابع.
- (٧) محمد الغزالي، خلق المسلم، الإسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م، ص ٣٨.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

وان للقيم التى بنى عليها المدخل الأخلاقى فى النظرية المحاسبية مثل الصدق، العدل، الأمانة، والوفاء بالعهد، والإخلاص، مكانة عالية فى الإسلام نستوضحها فيما يلى:

الصدق. فهو على القمة فى أخلاق المؤمن، يقول الرسول ﷺ «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء»^(١) وهو من اعظم الصفات الخلقية التى أوجبها الإسلام. وقد وصف به الأنبياء عليهم السلام {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا} (٢). {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا} (٣)، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} (٤) فالصدق من علامات التقوى والهدى والخير والله يجزى الصادقين بصدقهم والكذب من علامات الإسراف واللغو، وقال تعالى: {وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} (٥)، {لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ} (٦)، {قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ} (٧)، {فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ} (٨).

(٢) أخرجه الترمذى فى البيوع، وابن ماجة فى التجارات، الدارمى فى البيوع.

- (٣) سورة مريم، الآية ٤١.
- (٤) سورة مريم، الآية ٥٦.
- (٥) سورة التوبة، الآية ١١٩.
- (٦) سورة الزمر، الآية ٣٣.
- (١) سورة الاحزاب، الآية ٢٤.
- (٢) سورة المائدة، الآية ١١٩.
- (٣) سورة محمد، الآية ٢١.

وان الصادق له جزاء طيب في الدنيا والآخرة إما الكذب فعاقبته
خسران في الدنيا والآخرة أيضا كما يقول رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا، فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وان كتما وكذبا محقت
بركة بيعهما»^(١) ويقول الرسول الكريم عليه الصلاة وازكى السلام «أن
الصدق يهdy إلى البر وان الكذب يهdy إلى الفجور»^(٢).

ويشمل الصدق: الصدق في القول، الصدق في النية والإرادة، الصدق
في العزم والوفاء به، الصدق في الأعمال، الصدق في مقومات الدين.
العدل: للعدل في الإسلام مكانة عالية وهو من الفضائل الخلقية الأساسية^(٣)

حيث يأمر به الإسلام قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ }^(٤) كما أن العدل في الإسلام عدل لا نهائي قال
تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ }^(٥) والعدل في الإسلام
يتصف بالدقة فيقول الله تعالى في كتابه الكريم { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ } وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٦).

(٤) أخرجه البخارى ومسلم، وابو داود الترمذى، النسائى، ومالك فى
البيوع، وابن ماجه فى التجارات.

(٥) أخرجه البخارى، فى فتح البارى، المجلد العاشر.

(٦) د. أحمد عبد الرحمن إبراهيم، الفضائل الخلقية فى الإسلام،
المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م. ص ١١٢

(٧) سورة النحل، الآية ٩٠.

(٨) سورة النساء، الآية ٤٠.

(٩) سورة الزلزلة، الايتين (٧، ٨)

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

الإخلاص : إن كل شئ يمكن أن يشوبه غيره فإذا صفا عن شوبه وخلص منه سمي إخلاصاً فالإخلاص فى التوحيد يضاده الشرك فى الألوهية والإخلاص فى العمل يعنى أنه يكون خالصاً من جميع الشوائب، قال تعالى: { وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ }^(١). وقال تعالى: { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ }^(٢). ولا يتأتى ذلك إلا إذا علم الإنسان أن الله مطلع على كل ما يضمره لأن الشوائب منها ما هو جلى وما هو خفى يقول الله تعالى: { يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ }^(٣) فإذا أدرك الإنسان ذلك تحقق لديه الدافع القوى للإخلاص فى كل شئ .

الأمانة: من أخلاق المسلم الأصلية التى تتبع من عقيدته، وتدل على صدق اتجاهه وشرف غايته فهى صفة نفسية تملى على صاحبها سلوكاً لا يتبدل إزاء كل ما يعهد إليه القيام به وكل ما يتحمل مسئوليته. وهى القيمة المرتبطة بالصدق والتممة له. والأمانة تحيط بكل تبعات الحياة صغيرة وكبيرة وكل ما يؤتمن عليه الإنسان أمانة، فالدين أمانة، والعمل أمانة، وأموال الغير أمانة وبذا تكون حياة المسلم فى هذه الدنيا مجموعة من الأمانات وهو مطالب ألا يفرط فى أدائها يقول الله تعالى { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا }^(٤) ويقول

- (٣) سورة البينة، الآية ٥
(٤) سورة الزمر، الآية ٣
(٥) سورة غافر، الآية ١٩
(١) سورة النساء، الآية ٥٨

تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }^(١).

فالدين الإسلامي يأمرنا بأداء الأمانات وينهى عن التخلي عنها حيث
يناط بالإنسان تحملها ويجعل تحملها سلوكاً محموداً، يقول الله تعالى:
{ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ }^(٢).

واستناداً على ما أورده أحد الباحثين^(٣) في مجال المقارنة بين المصادر
المختلفة للقيم الأخلاقية من أن الدين الإسلامي يمثل الاعتراف بالقيم
الأخلاقية فيه قواعد منهجية للسلوك في الحياة الدنيا ويحاسب عليها الإنسان
في الآخرة، وأن عناصر القيم الأخلاقية في الدين الإسلامي تنسم بأنها
واضحة وولية كل منها له مفهومه وحدوده وكيانه المستقل، وأن الدين
الإسلامي كأحد مصادر القيم الأخلاقية شامل لجميع القيم التي يركز عليها
المدخل الأخلاقي في بناء النظرية المحاسبية بل أكثر من ذلك، وأن مكانة
هذه القيم في الدين الإسلامي تمثل أسمى المراتب، إذ هي أوصاف خاتم
الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ. كما أن هذه القيم في الدين الإسلامي تعتبر
تكليفاً يكمل به إيمان المسلم ولها صفة الوجوب بما يزيد من فاعلية الاستناد
على هذا المصدر لتلك القيم، كما أن لكل قيمة ضوابطها المحددة، وما
يرتبط بالالتزام بها من ثواب والبعد عنها من عقاب، وبالإضافة إلى ما سبق

(٢) سورة الأنفال، الآية ٢٧

(٣) سورة المعارج، الآية ٣٢

(٤) د. كمال خليفة أبو زيد. دراسة تحليلية لأبعاد ومصادر النظام الأخلاقي
لمهنة المحاسبة والمراجعة، مرجع سابق، ص ٥٥٣.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات
المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

و تأكيداً على تفضيل ظاهرة التكامل بين الجوانب الاجتماعية والأخلاقية التي
تتطلب ضرورة التوافق فى ممارسة الوظائف الاقتصادية بصفة عامة
والمحاسبة بصفة خاصة مع الاعتبارات العقيدية والاجتماعية .
فإن الباحث يقرر أن تحقيق المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية من
خلال الرؤيا الإسلامية لبعض الممارسات المحاسبية، يؤكد تفضيل ظاهرة
التكامل هذه .



٥ - المنظور الإسلامي لتحديد التكاليف والأسعار ودوره في تحقيق المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية:

لما كان المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية يقوم على مفاهيم العدالة،
الصدق، عدم التحيز وتدور الضوابط الإسلامية عند تحديد التكاليف والأسعار
في تلك المفاهيم من العدالة والضمير المرفه الذي هو أساس الصدق والبعد
عن المغالاة والتميز حيث نرى أن نظرة الإسلام للأسعار ترتبط بالتكلفة^(١)
إما بطريق مباشر كما هو الحال في بيع التوليه والمرايحة والوضيعة، إذ
يأتى السعر مساوياً للتكلفة كما في التوليه أو أكبر منها كما في المرايحة أو
أقل منها كما في الوضيعة .

أو يرتبط السعر بالتكلفة بطريق غير مباشر، حيث يؤثر في السعر
عوامل أخرى غير التكلفة بيد أن التكلفة تكون هي الحد الأدنى والضرورى
الذى يمكن أن تباع به السلعة دون خسائر أو تآكل تدريجى لرأس المال
المساومة^(٢)

(١) د . محمود حسين الجداوى. "الضوابط الإسلامية في تحديد التكاليف
والأسعار"، المجلة العلمية لتجارة الأزهر، العدد الثانى عشر، أكتوبر
١٩٨٥ ص ١٧٧

(٢) د . ألفت شط. دراسة محاسبية فقهية للتكاليف في بيوع المربحات
في الفكر الإسلامى، المجلة العلمية بكلية التجارة بنات جامعة الأزهر
العدد السابع يناير ١٩٩٠ ص ١٢٨ - ١٣١

- د . شوقي إسماعيل شحاته . المعالجة الإسلامية للتكاليف والأسعار
بحث غير منشور ص ٢٧

(٣) د . محمود حسين الجداوى، تحليل العلاقة بين السعر والتكلفة في
ضوء الشريعة الإسلامية، المجلة العلمية لتجارة الأزهر كلية التجارة (بنين)
جامعة الأزهر العدد الحادى عشر أبريل ١٩٨٥ ص ٧ - ٣٧

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندي

وكل هذا يدور في سياق من الضوابط الأخلاقية التي تجعل السعر لا ينفصل عن التكلفة العادلة والتي تقف حكماً بين البائع والمشتري أو المنتج والمستهلك وتتوقف عليها الممارسات المحاسبية المرتبطة بإثبات العلاقة التبادلية بين المتعاملين والتي تتمثل في الآتي^(١) :

١/٥ تحديد النفقة على السلع المنتجة أو المباعة بدون إسراف :

أولت الشريعة الإسلامية اهتماماً كبيراً بطرق الإنفاق والأوجه المشروعة له وحجم الإنفاق الموجه لكل وذلك في ضوء القاعدة الشرعية {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} ^(٢) وهو ما يخص مجال بحثنا حيث يأمر بالاعتدال في الإنفاق دون إسراف أو زيادة فإذا حدث إسراف أو زيادة فلا يدخل ضمن التكلفة العادلة والتي تتدرج تحت قيمة العدل في الفكر الإسلامي والتي تحقق الاعتدال في نطاق المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية.

وفي هذا المقام يقول الكاساني: أما قدر النفقة فهو المعروف عند التجار دون إسراف فإن جاوز ذلك ضمن ما زاد عنه المعروف، لأن الإذن ثابت فيما جرت به العادة فيعتد بالقدر المعتاد^(٣) ويقول السرخسي وأما الرقيق له

= د. محمود يوسف عبد السلام، طرق التكاليف لأغراض التسعير، المجلة العلمية لتجارة الأزهر العدد السابع عشر يناير ١٩٩٠ ص ٢٢٥ - ٢٦٠

(١) سورة الفرقان، الآية ٦٧.
(٢) أبو بكر الكاساني. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الجزء السادس، مطبعة الجمالية، القاهرة ١٩١٠ م، ص ١٠٦.
(٣) السرخسي: شمس الدين السرخسي "كتاب المبسوط"، الجزأين الثاني عشر والثالث عشر، الطبعة الثالثة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٨ م، ص ٨١.

أن يلحق بهم طعامهم وكسوتهم بالمعروف والمقصود بالمعروف هنا الحدود المتعارف عليها واللازمة له وذكر الثوري عن أشعث عن إبراهيم قال يأكل ويلبس بالمعروف وعن ربيع مثله^(١).

من هذا يتضح أن تحقيق قاعدة الوسطية في الإنفاق كما وضحها الفقهاء يجب أن تكون في حدود ما هو متعارف عليه في الأوساط التجارية أو الصناعية وبالتالي فإن زيادة التكاليف الفعلية عما يجب أو عما هو متعارف عليه يعنى إسراف يتحملة المنتج أو البائع وحده ولا يعتبر من التكاليف الواجبة الخصم أو التي يتحدد على أساسها السعر سواء بطريق مباشر كما في المراجعة والتوليه والوضيعة أو بطريق غير مباشر كما في المساومة.

ولن تحقق النفقة المتعارف عليها قيمة العدل إلا إذا اقترن ذلك بالقاعدة التالية (الصدق والأمانة). كما يضيف الباحث أنه في إطار هذا الضابط يمكن تخفيض التكلفة وبالتالي المنافسة على السعر في ظل التطورات الاقتصادية الدولية.

(٢) ابن عبد البر كتاب القراض وأحكام المضاربة، مطبوعات الشركة الإسلامية، بدون تاريخ، ص ٦٩.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

إن الأصل فى المعاملات التجارية هو الإباحة وأن التجارة رزق من الله لمن طلبها بصدقها وهى (كسب المال ببذل هو مال) ^(١) وحتى يأتى هذا الكسب حلالاً وطيباً يجب أن يكون بعيداً عن الكذب والخيانة لقوله تعالى: **{أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ} وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}** ^(٢) ويقول الرسول ﷺ: «التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء» ^(٣) والكذب والخيانة يكون فى الإنتاج أو البيع بكتمان التكلفة الأولية التى ينسب إليها السعر سواء فى التوليه أو الوضعية أو المساومة كذلك يكون بإخفاء بعض العيوب فى السلع وقد حدد الفقهاء الضوابط فى حالة الكذب والخيانة لبعض أنواع البيوع الشائعة ^(٤) حتى تكون الممارسات المحاسبية المرتبطة بها تدور فى إطار القيم الأخلاقية والتى تجعل الربح والعائد حلالاً بعيداً عن الضرر والضرار سواء على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة.

٣/٥ الحث على إتقان العمل والتدريب :

- (١) ابن عابدين. رد المختار على الدر المختار، الجزء الثانى، المطبعة الأميرية- القاهرة، ١٣٢٦ هـ، ص ١٨.
- (٢) سورة الشعراء، الآيات ١٨١، ١٨٢، ١٨٣.
- (٣) حديث شريف. الحديث أخرجه النووى والحاكم من حديث أبى سعيد والإمام الغزالي، مرجع سابق، ص ٦١.
- (٤) د. محمد توفيق رمضان البوطى. البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها دار الفكر، دمشق- سوريا، ١٩٩٨ م.

ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا} ^(١) وقوله تعالى: {لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ} ^(٢) وأيضا قوله تعالى: {وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ} ^(٣) وقوله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} ^(٤) هذه الآيات تضع إتيان العمل في شتى الممارسات العملية في أعلى المراتب حيث أن الله سبحانه وتعالى يجزل المثوبة لمن يتقن عمله وإذا كان هناك إخفاق في إتيان العمل لضعف المستوى فإن الأمر يحتاج إلى التدريب وسؤال أهل الذكر، وهذا من وجهة نظر الباحث يمثل ضوابط سلوكية للممارسة العملية وانه عند تحديد التكلفة فان الأمر يتطلب ضرورة الأخذ بأحدث النظم في قياس وتحديد التكلفة وضرورة التزود بما هو جديد في مجال الممارسة للمحافظة على مستوى الكفاءة بل وزيادتها ^(٥).

- (١) سورة الكهف، الآية ٣٠
- (٢) سورة النور، الآية ٣٨
- (٣) سورة النساء، الآية ١١٣
- (٤) سورة النحل، الآية ٤٣
- (٥) د. حسين محمد الجندى . ضوابط السلوك الإنساني في ظل العقيدة الإسلامية وتخفيض خطر المراجعة، المجلة العملية لتجارة الأزهر، العدد ٢٠، يوليو ١٩٩٤، ص ١٧٠

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

٤/٥ النهى عن بعض الممارسات فى مجال المعاملات التجارية والتي لا تتوافق مع الضوابط الأخلاقية للمنهج الإسلامى من أهمها :

١/٤/٥: النهى عن الربح الفاحش أو المغالى فيه:

حيث يحارب الإسلام الربح الفاحش كما يجعل الإسلام من والى السوق سلطة تراقب تنفيذ أحكام الدين شكلاً وروحاً منعاً للإجحاف والتلاعب والمغالاة فى الأسعار^(١) بحيث يتم رفع الظلم الذى يقع على المستهلك بسبب الجشع والطمع فى الربح.^(٢)

٢/٤/٥: النهى عن بيع الغرر:

لما فيه من الجهالة سواء من حيث عدم القدرة على تسليم الشيء المباع شرعاً وحساً أو من حيث عدم معلومية العين والمقدار والصفة بحيث لا يكون هناك تغابن بين أصحاب العلاقة فى السعر أو غيره. وفى ذلك يقول رسول الله ﷺ كما روى أحمد عن ابن مسعود « لا تشتروا السمك فى الماء لأنه غرر »^(٣) كما روى مسلم عن أبى هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحصة وعن بيع الغرر^(٤)

٣/٤/٥: النهى عن الغش والخديعة فى البيع :

- (١) د . محمد سعيد عبد السلام. "المحاسبة فى الإسلام" دراسة مقارنة، دار البيان العربى، جدة ١٩٩٢م، ص ٩٧
- (٢) أحمد الحصرى. السياسة الاقتصادية والنظم المالية فى الفقه الإسلامى، دار الكتاب العربى، بيروت- لبنان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، ص ١٠١
- (٣) ابن حجر العسقلانى بلوغ المرام من أدلة الاحكام، مكتبة عاطف بالأزهر- القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢٠٠.
- (٤) المرجع السابق ص ١٩٩.

وفى ذلك يقول ابن حزم ^(١) لا يحل بيع شئ بأكثر مما يساوى ولا بأقل مما يساوى لقوله تعالى: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ} ^(٢) فحرم الله عز وجل الخديعة ويقول الإمام الغزالي ^(٣) من المنكرات المعتادة فى الأسواق الكذب فى المراجعة وإخفاء العيب فمن قال اشتريت هذه السلعة مثلا بعشرة وأربح فيها كذا وكان كاذبا فهو فاسق وعلى من عرف ذلك أن يخبر المشتري بكذبه فإن سكت مراعاة لقلب البائع كان شريكه فى الجناية وعصى بسكوته وكذا إذا علم به عيبا فيلزم أن ينبه المشتري عليه، وإلا كان راضيا بضياح مال أخيه المسلم وهو حرام، يقول رسول الله ﷺ: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام» ويضيف الباحث فى هذا المقام مسئولية ممارسة الوظيفة المحاسبية من محاسبين ومراجعين عن الخداع والغش فى البيانات المحاسبية التى يستقى منها أصحاب العلاقة معلوماتهم والتى يبنون عليها تعاملاتهم سواء بالبيع أو الشراء أو غيره وخاصة إذا كان فى هذه البيانات ما يؤدى إلى ضياح أموالهم.

(١) ابن حزم : المحلى الجزء الثامن، دار الآفاق الجديدة بيروت، بدون تاريخ، ص ٣٩٤.
(٢) سورة البقرة، الآية ٩.
(٣) الإمام الغزالي، مرجع سابق، ص ٣٣٨.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

٥/٤/٤: النهي عن الاحتكار أو تلقي الركبان وبيع الحاضر للبادى والنجش
فى البيع^(١) :

فالاحتكار حبس السلع مع حاجة المجتمع إليها انتظارا للغلاء وقد قال رسول الله ﷺ : « من دخل فى شئ من أسعار المسلمين لغليه عليهم كان حقا على الله أن يقعه مقعه من النار يوم القيامة »^(٢) وبيع الحاضر للبادى أو تلقى الركبان فمما روى أنهم كانوا يتلقون الأجلاب فيشترون منهم الأمتعة قبل أن يهبطوا الأسواق فربما غبنوهم غبنا بينا فيضرون بهم وربما أضروا بأهل البلد لأن الركبان إذا وصلوا باعوا أمتعتهم والذين تبلغونهم لا يبيعونها سريعا ويتربصون بها السعة. وهو فى هذا ما يعنى بيع الحاضر للبادى وقد نهى النبى ﷺ عن ذلك حيث روى عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد »^(٣).

والنجش هو أن يزيد فى السلعة من لا يريد شراءها ليغرى المشتري والنجش منهى عنه لأن فيه خديعة وقد قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ}^(٤).

(١) حول الاحتكار عموما أدلته ومناقشتها والترجيح والنظر يمكن الرجوع إلى

- أحمد يوسف الدريوش، أحكام السوق فى الإسلام وأثرها فى الاقتصاد الإسلامى، دار عالم الكتب الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، ص ٣٣١-٣٦٨.

(٢) الشوكانى، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، الجزء الخامس، ص ٣٣٦.

(٣) حسن أيوب، فقه المعاملات المالية فى الإسلام، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، الجزء الأول ١٤١٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ١٠٠.

(٤) سورة النساء، الآية ٢٩.

مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر العدد
التاسع

تلك هي قواعد وضوابط المنظور الإسلامي للممارسة المحاسبية في مجال
تحديد التكاليف والأسعار، والتي يمثل الالتزام بها تحقيقاً للمدخل الأخلاقي
في النظرية المحاسبية.



تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

٦- خلاصة البحث :

قام الباحث فى هذه الدراسة باستقراء بعض الدراسات التى تناولت الجانب الأخلاقى فى مجال الأعمال بصفة عامة وفى مجال الوظيفة المحاسبية بصفة خاصة حيث أوضحت هذه الدراسات أن الأخلاق أصبحت عنصرا من عناصر النجاح فى منظمات الأعمال وأن الأخلاق ترتبط بمجموعة من القواعد الأساسية تدور حول ممارسة الأفراد لوظيفتهم محاسبية أو إدارية فى نطاقها مما كان داعيا لبعض الدراسات أن تطالب باللجوء إلى اللجان الأخلاقية والاستشاريين الأخلاقيين فى مهنة المحاسبة أسوة بما هو موجود فى المهن الأخرى، كما اهتمت دراسات أخرى ببعض القضايا المحاسبية من منظور أخلاقى وهو قضية تسوية الأرباح خلال الفترات الزمنية ومن هذه الدراسات خلص الباحث إلى : أن الالتزام بالجانب الأخلاقى عنصر مهم من عناصر النجاح فى المنظمات وأن الصدق والعدالة من أهم الأركان الأساسية للقواعد الأخلاقية فى مجال الوظيفة المحاسبية كما قام الباحث فى هذه الدراسة بتوضيح اهتمام التنظير المحاسبى بالجانب الأخلاقى حيث اعتبر أن المدخل الأخلاقى أحد المداخل السلوكية فى بناء النظرية المحاسبية ليس منفصلا عن المداخل الأخرى ولكن مدعما لها ويركز هذا المدخل على مفاهيم أخلاقية تتمثل فى الصدق والعدالة وعدم التحيز وهى كلها تمثل قيما أخلاقية يمكن إرجاعها من القيم الأخلاقية إلى العادة والرأى العام والقانون والعقل والضمير والوحي المرتبط بالأوامر الإلهية فهذه تمثل مصادر بناء المدخل الأخلاقى فى النظرية المحاسبية وفى هذا المضمون المرتبط بمصادر بناء المدخل الأخلاقى

لِلنظرية المحاسبية يقرر الباحث في هذه الدراسة أن الأخلاق وإن كانت موجودة قبل الدين الإسلامي باعتبار أنها تمثل خصالا للخير لكنها لم تكن فريضة اجتماعية حيث يكون مأخوذ بها حيناً ومرفوضة أحياناً أخرى مأخوذ بها في بيئة وغير مأخوذ بها في بيئة أخرى مأخوذ بها في مجال وغير مأخوذ بها في مجال آخر لأنها خلق المنفعة الشخصية وليست خلق المنفعة العامة كما أرادها الدين الإسلامي ولذا تناول الباحث عدداً من القيم الأخلاقية التي ينزلها الدين الإسلامي منزلة عالية مثل الصدق، العدل، الإخلاص، الأمانة لذلك كان الاستناد على المصدر الإسلامي في بناء وتحقيق المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية في هذه الدراسة انطلاقاً من أن القيم الأخلاقية في الدين الإسلامي تعتبر تكليفاً يكمل به إيمان المسلم، وتفعيلاً لظاهرة التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية التي تتطلب ضرورة التوافق في ممارسة الوظائف الاقتصادية بصفة عامة والمحاسبية بصفة خاصة مع الاعتبارات العقائدية والاجتماعية .

لذا فقد تناول الباحث في هذه الدراسة قضية من أهم قضايا الممارسات المحاسبية وهي تحديد التكاليف والأسعار لتكون مجالا لتحقيق المدخل الأخلاقي للنظرية المحاسبية من خلال المنظور الإسلامي الذي يؤكد على القيم الأخلاقية الأساسية في المدخل الأخلاقي من خلال الدعوة إلى تحديد النفقة على السلع المنتجة أو المبيعة بدون إسراف والصدق والأمانة في تحديد السعر والحث على إتقان العمل والتدريب ارتقاءً بالجودة وتخفيض التكلفة . والنهي عن الربح الفاحش أو المغالى فيه والنهي عن بيع الغرر والنهي عن الغش والخديعة في البيع والنهي عن الاحتكار والنجش في البيع.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات
المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

وتدعيما لتحقيق المدخل الأخلاقي فى النظرية المحاسبية من خلال
المنظور الإسلامى يوصى الباحث من يناط بهم الممارسة العملية للوظيفة
المحاسبية فى نطاق التكاليف والأسعار أن تكون ممارستهم فى حدود ما
جاء بالشريعة الإسلامية من التزام أو نهى.
كما يوصى الباحث أيضا بالاهتمام بالمجال الأخلاقى فى التعليم
المحاسبى والسلوك المهنى.

والحمد لله رب العالمين

مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر العدد
التاسع

أولاً: المراجع العربية:

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) كتب الحديث النبوى الشريف.
- (٣) كتب الفقه.
- (٤) د. احمد فرغلي محمد .استخدام الأسلوب الإيجابي في إعداد الإطار
الفكري لفروع المحاسبة، مجلة العلوم التجارية، كلية التجارة، جامعة
المنوفية، العدد الثاني، السنة الأولى، يوليو ١٩٨٥، ص ١٢٨-١٣٦.
- (٥) أحمد الحصرى .السياسة الاقتصادية والنظم المالية فى الفقه الإسلامى،
دار الكتاب العربى، بيروت- لبنان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ص ١٠١ .
- (٦) د . أحمد عبد الرحمن إبراهيم، الفضائل الخلقية فى الإسلام،
المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م . ص ١١٢
- (٧) أحمد يوسف الدريوش، أحكام السوق فى الإسلام وأثرها فى الاقتصاد
الإسلامى، دار عالم الكتب الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ،
ص ٣٣١- ٣٦٨.
- (٨) إدون هندريكس، ترجمة وتعريب /كمال خليفة أبو زيد، كلية التجارة،
جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠ م ص ٣٣، ٣٢، ٣١
- (٩) د . ألفت شطا. دراسة محاسبية فقهية للتكاليف فى بيوع المربحات
فى الفكر الإسلامى، المجلة العلمية بكلية التجارة بنات جامعة الأزهر
العدد السابع يناير ١٩٩٠ ص ١٢٨ - ١٣١

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

- (١٠) د. توفيق الطويل . الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها ، القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، ص ٤٥٣-٤٥٧.
- (١١) حسن أيوب، فقه المعاملات المالية فى الإسلام، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، الجزء الأول ١٤١٨ هـ - ١٩٨٨م، ص ١٠٠.
- (١٢) د.حسين حسين شحاتة- الجوانب الخلقية في الاقتصاد الإسلامى، مجلة الاقتصاد الإسلامى، العدد الثاني، محرم ١٤٠٢ هـ .

التوجيه

- الإسلامى للمحاسب بين الفكر والتطبيق، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٩٣ م.
- (١٣) د.حسين محمد حسين الجندى - "تدعيم استقلال المراجع فى ظل المتغيرات فى البيئة الاقتصادية المصرية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، ١٩٩٥ م، ص ١٤٥٨.

- ضوابط السلوك الإنسانى

- فى ظل العقيدة الإسلامية وتخفيض خطر المراجعة، المجلة العملية لتجارة الأزهر، العدد ٢٠، يوليو ١٩٩٤، ص ١٧٠ .
- (١٤) د.حسين موسى راغب . القيم والمعتقدات الإسلامية وآثارها على السياسات والقرارات التسويقية، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الدراسات التجارية الإسلامية، مركز صالح عبد الله كامل للأبحاث والدراسات

مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر العدد
التاسع

التجارية الإسلامية، جامعة الأزهر، السنة الثانية، العدد السابع،
يوليو ١٩٨٥.

(١٥) د.رفاعي محمد رفاعي .السلبيات الأخلاقية في سلوك العاملين
بالحكومة والقطاع العام . دراسة تطبيقية للظواهر والأسباب وطرق
العلاج، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة
المنصورة، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ١٩٨٧ م.

(١٦) د.سامية محمد جابر. القانون والضوابط الاجتماعية مدخل علم
الاجتماع إلى فهم التوازن في المجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة
الجامعية، ١٩٩٠ م، ص ٢٧.

(١٧) د.سعد أمين منصور .القيم والمفاهيم الإسلامية وأثرها على كفاءة
العاملين مع التطبيق على البنوك الإسلامية، رسالة دكتوراه الفلسفة في
إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة الأزهر، ١٩٩١ م.

(١٨) د.شوقي إسماعيل شحاته. المعالجة الإسلامية للتكاليف والأسعار،
بحث غير منشور، ص ٢٧

(١٩) د.عباس مهدي الشيرازي . نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى
١٩٩٠ م/ ١٤١٠ هـ، دار السلاسل، الكويت، ص ٣٤١-٣٤٣.

(٢٠) د.عطية علي حسن البدويهي .الموضعية والصدق في المحاسبة،
المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس،
(يناير - ١٩٨٦ م)، ص ٤٦٥-٤٧٠.

(٢١) د.علي عبد العليم عبد الحميد، منهجية تحقيق البناء النظري
المحاسبي، مدخل تشخيصي مقارنة بالعلوم الرياضية، مجلة العلوم

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات
المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندى

التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد السابع، السنة الثانية،
ديسمبر ١٩٨٦ م ص ٢٨٨-٢٩١.

(٢٢) د. قطب إبراهيم محمد. الإطار الأخلاقي لمالية المسلم، القاهرة، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣ م.

(٢٣) كرسون اندريه. المشكلة الأخلاقية والفلاسفة، ترجمة د. عبد الحليم
محمود. دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، ١٩٥٢ م، ص ١٩-
٢١.

(٢٤) د. كمال خليفة أبو زيد. دراسة تحليلية لإبعاد ومصادر النظام
الأخلاقي لمهنة المحاسبة والمراجعة، مجلة البحوث المحاسبية، الجمعية
السعودية للمحاسبة، المملكة العربية السعودية، الرياض، المجلد الأول،
العدد السادس، جمادى الثانى ١٤١٨ هـ - أكتوبر ١٩٩٧ م، ص ٥٤١-
٥٥٠.

(٢٥) محمد الغزالى، خلق المسلم، الإسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر
والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م، ص ٣٨.

(٢٦) د. محمد توفيق رمضان البوطى. البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع
على شرعيتها دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٩٩٨ م.

(٢٧) د. محمد سعيد عبد السلام. "المحاسبة فى الإسلام" دراسة مقارنة، دار
البيان العربى، جدة ١٩٩٢، ص ٩٧.

(٢٨) د. محمد ضياء الدين الكردي. دراسات فى علم الأخلاق، القاهرة،
مؤسسة الرسالة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر العدد
التاسع

(٢٩) د.محمد عطية مطر وآخرون، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، دار حنين، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤١٧، ١٩٩٦ م، ص ٥١-٥٢.

(٣٠) د.محمد كمال إبراهيم جعفر في الفلسفة والأخلاق، القاهرة، دار الكتب الجامعية، ١٩٦٨م، ص ١٦٨-١٧٠.

(٣١) د . محمود حسين الجداوى. "الضوابط الإسلامية في تحديد التكاليف والأسعار"، المجلة العلمية لتجارة الأزهر، العدد الثاني عشر، أكتوبر ١٩٨٥ ص ١٧٧

- د . محمود حسين الجداوى، تحليل العلاقة بين السعر والتكلفة في ضوء الشريعة الإسلامية، المجلة العلمية لتجارة الأزهر كلية التجارة (بنين) جامعة الأزهر العدد الحادى عشر إبريل ١٩٨٥ ص ٧ - ٣٧

(٣٢) د.محمود حمدى زقزوق. مقدمة في علم الأخلاق، المنصورة، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٣٣) د. محمود يوسف عبد السلام، طرق التكاليف لأغراض التسعير، المجلة العلمية لتجارة الأزهر العدد السابع عشر يناير ١٩٩٠ ص ٢٢٥ - ٢٦٠

(٣٤) د. وصفي عبد الفتاح "تسوية الأرباح خلال الفترات المحاسبية من منظور اقتصادي أخلاقي"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد الرابع والثلاثون، مارس ١٩٩٧.

تحقيق المدخل الأخلاقي لنظرية المحاسبة من خلال المنظور الإسلامي لبعض الممارسات
المحاسبية

د. حسين محمد حسين الجندی

(٣٥) د.يوسف القرضاوي. دور القيم والأخلاق في النشاط الاقتصادي،
بحث مقدم إلى دورة تقديم الاقتصاد الإسلامي للإعلاميين، مجموعة
دالة البركة، بنك التمويل المصري السعودي، ١٩٩٣م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- (١) American Accounting Association. "Report of the Management Accounting Committee" - The Accounting Review, (July -1962), p532
- (٢) Belkaw, Ahmed. "Accounting theory", N.Y: Harcourt Barace Jovanavich, Inc., 1981, P.12.
- (٣) Chaudhury, Nadan," Is cost allocation just?" Management Accounting Research .1, (1990), pp.217-232.
- (٤) Flory Steven M., Thomas J.phillips, Jr., R.Eric Reidenbanbach and Donald P.Robin, "Multidimensional Analysis of selected Ethical Issues in Accounting Review (April- 1992), Pp.284-302.
- (٥) Iyiri &Jaeduck R.K. "Reliability and objectivity in Accounting Measurement", The Accounting Review, (July -1960), p .426.
- (٦) J.Demski,"The general impossibility of normative standers", The Accounting Review, (Oct.-1973), pp.718-723.
- (٧) Kam.V. "Accounting theory, "John Willy and Sons, N.Y.1980. P.43.
- (٨) Larry L. axline," The bottom line on ethics, afresh perspective on worth while subject", California

Management Review, (Feb- 1991), vol. 34. No.1, Pp.68-69.

Lehman, G., "A legitimate concern for Environmental accounting", critical perspectives on Accounting, (Oct.-1995), Pp.393-413. (٩)

Loeb Stephen E. "Ethics continues and consultants in public Accounting Firms", Accounting Horizons, (December- 1989), Pp.1-10. (١٠)

Loeb Stephen "Teaching students Accounting Ethics", Issues in Accounting Education, AAA, (1988), p.322. (١١)

Moanitz M., "The basicpasulates of Accounting", Accounting Research study No.1 ,(New York AICPA, 1961), P.42 (١٢)

Roger B. smith, "Ethics in business: an essential element of success, quisinply, ethical practice is good business", Management Accounting, (June-1990), P. 50. (١٣)

R, Watts and J.L Zimmerman, "Towards appositive Theory of the determination of Accounting Standards", The Accounting Review, (Jane- 1978), pp112-115. (١٤)

Sharplin Arthur, strategic management, McGraw –Hill Book co., (1985), pp.24-26. (١٥)

William A.paton AC Littleton, "An Introduction to corporate Accounting standers", American Accounting Association, 1940, Pp.2.3. (١٦)

القواعد الشرعية وتطبيقاتها على المعاملات المالية المعاصرة
د. محمد عبد الحليم عمر

القواعد الشرعية وتطبيقاتها على المعاملات المالية المعاصرة

للدكتور/ محمد عبد الحليم عمر^(١)

مقدمة:

وموضوع هذا البحث يشتمل على بيان حقيقة علم الاقتصاد والمنهج الذى يتبع فيه لاستخلاص القواعد والمبادئ العامة التى تحكمه، ثم بيان موقف الفكر الإسلامى من هذا المنهج والذى ننتهى فيه إلى ضرورة الاعتماد على القواعد الشرعية باعتبارها أساساً ومكماً لاستنباط القواعد الاقتصادية، ثم ننتقل بعد ذلك إلى استعراض عام موجز للقواعد الشرعية من حيث مفهومها وأهميتها ومصادر تكوينها وأنواعها، ثم بيان القواعد الكلية الكبرى وتوضيح المواطن الاقتصادية فيها، وبلي ذلك بيان القواعد الجزئية أو الفرعية الخاصة بالمعاملات المالية وشرح ما بها من جوانب اقتصادية. وأخيراً نستعرض عدداً من القضايا الاقتصادية المعاصرة الشائعة وإعمال القواعد الشرعية عليها في محاولة لبيان موقف الشريعة منها. وعرض هذا الموضوع وما سينتج من مناقشات الحلقة يمكن أن يفيد أولاً في وضع قواعد للاقتصاد الإسلامى، وثانياً إيجاد موضوعات بحث تمثل نقاط التقاء بين الفقه والاقتصاد، وأخيراً محاولة تبصير المسلمين بأحكام دينهم في القضايا الاقتصادية المعاصرة.

(١) أستاذ المحاسبة بكلية التجارة، مدير مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامى- جامعة الأزهر

مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر العدد
التاسع

ولقد تم تنظيم المعلومات في مبحثين يحتوى كل منهما على عدد من الفقرات والنقاط الفرعية التى تدور كلها في إطار موضوع البحث.
نسأل الله التوفيق والسداد

